Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# العنـــوان والخاتمـــة
# في قصص محمـد كمـال محمـد

قطع محمد كمال محمد رحلة طويلة مع فن القصة ، اذ ظهرت أولى مجموعاته عام ١٩٥٤ ، وتتضمن رواية وبعض قصار القصص . وتشهد مجموعة : « الأصبع والزناد » (١) على تخلصه من التسجيل والمباشرة في مرحلة مبكرة ، وتحـرره من اسار التسلسل الزمني والترتيب المنطقي ، سالكا دروبا شتى منها التقطيع والارتداد والمنولوج والحلم والكابوس . دون أن تتحول عنده الى ألاعيب الغازية أو مربعات للكلمات المتقاطعة . وقد ظهرت هذه المجموعة عام ١٩٦٥ . ونشرت معظـم قصصها بجريدة « المسـاء » عامى ١٩٦٢ ، ١٩٦٣ . يتضـح ذلك من قراءتنا لمجموعة : « سقوط لحظة من الزمان » (٢) التى استعانت بخمس قصص منهـا ، وحرصت على تسجيل تاريخ نشرها لأول مرة ، مع قصة : « مخلوقات فى الهامش » ، وهذه القصص هى : « الأصبع والزناد ـ لم يعد صغيرا ـ رؤيا ـ بسيمة والمطر ـ الجدار الأخير » وقد تغيرت عناوينها فصارت : « فى المنعطف ـ المفتاح ـ تلك الرؤيا ـ المطر ـ المسروق » .

وتضم مجموعة : « الحب فى أرض الشوك » (٣) الرواية التى حملت عنوانها واستأثرت بمعظم صفحاتها . وخمس قصص قصار أعاد نشرها بمجموعة : « نزيف الشمس»(٤) مع الحفاظ على عناوينها هذه المرة وهى : « زاوية المغاربة ـ أبواق الليل ـ خروج للحياة ـ النهر والمصب ـ ليكون غدى » كما نشرت قصة : « الوحـل » بمجموعتيه : « العشق فى وجـه الموت » (٥) و « البحيرة الوردية » (٦) .

ويشكل العنوان مشكلة لقارىء محمد كمال محمد اذ تتسـم معظم عناوينه بالعمومية ، ولاتنقل الينا خصوصيات العمل ، ولذلك هان عليه تغييرها بسهولة عند اعادة النظر فى بعض أعماله . وأصبح القارىء فى حل من الالتزام بها . بل انه يضع للقصة أحيانا العنوان الذى يروقه ، ويراه معبرا عنها أفضل تعبير من خلال معايشة صادقة لها استطاع أن يستدرجنا اليهـا الكاتب نفسه بلمسـاته الفنية وحسه الانسـانى العميق . ليس للعنوان أن يفصح الافصاح كله عن المضمون ، لكنه ينبغى